[511] من يظلمهما، يقول ذلك ثلاثا، ثم مد يده إلى علي (عليه السلام) فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، ووضع فاه على فيه، وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة، صلوات الله عليه وآله، فانسل علي من تحت ثيابه وقال: أعظم الله اجوركم في نبيكم، فقد قبضه الله إليه، فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء فقيل لامير المؤمنين (عليه السلام): ما الذي ناجاك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أدخلك تحت ثيابه ؟ فقال: علمني ألف باب، يفتح لي كل باب ألف باب (1). بيان: أرن ورن أي صاح، وحر الوجه بالضم: ما بدا من الوجنة، قوله (صلى الله عليه وآله): حتى كنفت، أي أحاطت، وفي بعض النسخ: لثقت بالثاء المثلثة والقاف، يقال: لثق يومنا كفرح: ركدت ريحه، وكثر نداه، وألثقه: بله ونداه، ولثقة تلثيقا: أفسده. 10 - ل: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن الاشعري، عن ابن معروف عن ابن أبي عمير، عن أبي حمزة، عن عقبة بن بشير قال: جئت إلى أبي جعفر (عليه السلام) يوم الاثنين فقال: كل، فقلت، إني صائم، فقال: وكيف صمت ؟ قال: قلت: لان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولد فيه، فقال: أما ما ولد فيه فلا تعلمون (2) وأما ما قبض فيه فنعم، ثم قال: فلا تصم ولا تسافر فيه (3). أقول: الاخبار كثيرة في أن وفاته (صلى الله عليه وآله) كان في يوم الاثنين، وستاتي في أبواب الاسبوع. 11 - ل: فيما أجاب أمير المؤمنين (عليه السلام) اليهودي الذي سأل عما ابتلي به (عليه السلام) وهو من علامات الاوصياء، فقال (عليه السلام): أما أو لهن يا أخا اليهود فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آنس به، أو أعتمد عليه، أو أستنيم إليه، أو أتقرب به غير رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هو ربانى صغيرا، وبوأني كبيرا، وكفاني العيلة، وجبرني من اليتم، وأغناني عن الطلب، ووقاني المكسب، وعال لي النفس والولد والاهل، هذا في تصاريف أمر الدنيا، مع ما خصني به من الدرجات

---

(1) امالي الصدوق: 376 - 379.

(2) يعلمون خ ل. (3) الخصال 2: 26.